mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح الرسالة التدمرية)٣٢(| الشيخ يوسف الغفيص

يوسف الغفيص

جعل في دين قد يقول قائل كيف التطبيق؟ اذا جئنا الغنائم مثلا لما كانت منهية عن لما نهي اولئك القوم عنها فمعناها ان المصلحة في النهي ولما احلت لهذه الامة معناها ان المصلحة في الاباحة مع ان العمل من حيث هو ايش؟ واحد يقال - 00:00:00

ان هذه الامة لها اختصاص. ولذلك الامم الاخرى امم خاصة. اما هذا النبي فهو نبي عامة واصحابه يدعون جميع الناس للاسلام. فمن هنا اذا اعتبرت النظر الشرعي تجد اذ ان احلال الغنائم يناسب حال هذه الامة او لا يناسبها؟ يناسبها لانهم ام الدعوة لسائر الناس - 00:00:20

تقووا بهذه الغنائم يتقوا بهذه الغنائم على مواصلة ماذا؟ دعوتهم. بخلاف الامم التي في خاصة فانهم في قومهم الخاصين. فاذا ما اخذوا الغنائم عادت الغنائم الى النفع. ماذا الخاص ومن هنا كانت النار حفاظا لاخلاصهم تنزل فتحرق هذه الغنائم التي يغنمونها حتى لا - 00:00:50

تعلق القتال والجهاد بطلب المغنم. ومع ذلك لما احلت الغنائم لهذه الامة النبي عليه الصلاة والسلام واغلقت الشريعة هذا الاثر. فصار في حق الغال من الغنيمة الوعيد الشديد. وتعرفون بعض الاثار - 00:01:20

الصحاح التي جاءت في هذا في حق من غل من الغنيمة قبل ان تقسم. فالمقصود ان وصار في الغنائم خمس لله ورسوله فهذه امور معتبرة في الفقه انه يبقى ان التشريع ليس من باب المشيئة التي لا تقوم على الحكمة ان الله يحل - 00:01:40

يحرم على الاخرين دون حكمة في ذلك بل الالزام ليس الا هذا ينزه تشريع الله سبحانه وتعالى عنه لا في هذه الامة ولا في غيرها من الامور لكن احيانا الحكم يحل لهذه الامة ويحرم على غيرها لان مصلحة لا يكفي ما جاءه من الحكم ومصلحة هذه الامة فيما جاءها من - 00:02:00

نعم كيف؟ بس اختم قليلا قال والله جعل من دين الرسل ان اولهم يبشر باخرهم ويؤمنوا به واخرهم يصدق باولهم ويؤمن به. قال تعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة - 00:02:20

اوقف على هذا قف على قوله والله جعل من دين الرسل ان اولهم يبشر باخرهم. نقف على هذا ونبقى مع بعض الاسئلة ونبدأ الاخوة الذين قد ينصرفون قبل الاسئلة الى انه غدا ان شاء الله نبتدأ الدرس الساعة الخامسة. افظل نبتدأ الدرس ان شاء الله تعالى - 00:02:40

الساعة الخامسة ننتهي منه لعلها السادسة والنصف ان شاء الله تقريبا او ما يقارب ذلك تفضل. نعم. احسن الله اليكم هذا السائل يقول ذكرتم ان البدعة الغالية نوعين فلسفة منقولة فما هو النوع الثاني - 00:03:00

البدعة كما قلت انها قد تكون غالية وقد تكون دون ذلك فالغالية ان تكون منقولة واما ان تكون اوجها من احوال العوام الشركية. هذه قد لا تكون منقولة فلسفة يعني لا تسمى فلسفة لكنها اوجه منه الانحراف بسبب الخاصة من ولاة اهل البدع. نعم - 00:03:20

هذا سائل يقول لماذا كفر من انكر العلم ولم يكفر من انكر الخلق؟ والكتاب ناطق بكليهما؟ من انكر ان ان الله يعلم ما سيكون. ليس في الشرع ولا في النظر. كمن يقول ان الله هو الخالق لكل شيء - 00:03:50

لكن اقول ان العبد فعله ليس مخلوقا لله. لانه دخل عليه ان فعل العبد هو حركة العبد. ولم يفرق بين كون العبد فاعلا وبين كون العبد ايش؟ خالقا يعني اليس الان حتى عند اهل السنة والجماعة؟ يقولون ان - 00:04:10

العبد هو الفاعل لفعله اليس كذلك؟ ولا يقولون هو الخالق لفعله. فكثير من الناس من القدر يختلط عليهم كيف نقول ان العبد فاعل ولا

نقول انه خالد كانك اذا قلت العبد هو فاعل فعله هو بمعنى قولك فهي مسألة - 00:04:30
في اجتماع التفريق بين كون العبد فاعلا وبين كونه خالقا لفعله فاذا كونه فاعلا لفعله وبين كونه خالقا لفعله. فالاشكال موجود حتى ربما لو سألت بعض الناس ما الفرق بين كون العبد فاعلا وبين كونه خالقا قد لا يكون سريع الاجابة. لكن ان الله يعلم ما سيكون - 00:04:50
هذه لا ينفك عنها هذه لا ينفك عنها الا انسان ليس لا اصل في الايمان ومن هنا فرق الائمة بين هذا نعم احسن الله اليكم هذا سائل يقول ما مفهوم البداءة عند الرافضة؟ وهل هي تعارض الايمان بعلم الله لكل شيء؟ مسألة - 00:05:10
لا بل وكثير من المصطلحات المستعملة عند طوائف من المخالفين للسنة والجماعة يكون المصطلح واحدا ويكون تفسيره مختلفا بحسب درجات اه هذه الطائفة من حيث الغلو وما دونه. فقد يستعمل المصطلح ويفسر بوجه من الغلو وقد يستعمل - 00:05:30
فهذا المصطلح ويستعمل هو يفسر بوجه دون هذا الغلو. واذا كان كذلك فهذا المصطلح شأنه على هذه الدرجة. وهذا ليس خاصا بهذا المصطلح ولا بهذه الطائفة بل يوجد في كثير من المصطلحات وكثير من الطوائف - 00:06:00
ولعل من الامثلة البينة هنا حتى يتبين المفارقة مصطلح الفناء. فان منهم من يستعمل الفناء ويقصد به الكون بوحدة الوجود وهو ما يسمونه بالفناء عن وجود السوى ومنهم من يستعمل الفناء ويقصد به الفناء عن شهود السواء وهذا دون - 00:06:20
ومنهم من يقصد بالفناء الفناء عن ارادة من سوى الله اي انه يكون مريدا بعمله وجه الله وهذا الفنا كما يقول ابن تيمية هو فلا اصحاب السنة واتباع الانبياء. مع ان مصطلح الفناء في الاستعمالات الثلاثة واحدة. طبعا لا يقال ذلك في - 00:06:40
لا لانه لم يستعمل بوجه مقتصد بل استعمل بوجه باطل مخالف للشريعة والاصول. لكن الذي اقصد منه ان المصطلح قد فسر بتفسير بين في الغلو وقد يستفسر بتفسير دخله عند اصحابه اشتباه. نعم. احسن الله - 00:07:00
هذا سائل يقول هل يجوز ان يجزم بدخول الكافر الذي مات على الكفر في النار؟ كالبابا مثلا؟ انا استغرب والحقيقة اتأثر وربما الاخوة يلاحظون ذلك الى ان الناس مشغولين احاد من العلم عن اصول من العلم. مشغولين باحاد - 00:07:20
من العلم ومناطات من العلم عن اصول كبرى من العلم. فتجد انهم ينشغلون بهذه الاحاد وبتتبعها الى نتائج فيها وبالبحث في كلام اهل العلم ويأتي كذا يقول وجدنا سطر لابن القيم يحتمل هذا الحكم ويأتي اخر ويقول وجدنا سطر لابن تيمية - 00:07:50
هي فيها المسألة هذي فيها المسألة هذي وجدنا سطل لابن تيمية كانه لا يرى التعيين وهذا يقول لا في كلام لابن القيم يفهم من التعيين هذا الكلام الحقيقة لا ادري لماذا اني انا في نظري ان الانسان يعني كما انه يقصد الى طلب العلم الا انه - 00:08:10
افكر ما هو العلم الذي يقصد الى طلبه والى تحصيله؟ المحتمل العلم هو الاول ومن وصل الى محكم من العلم فان هذا يفقه ما قد يكون عند من دونه متشابها. واما ان الانسان يبدأ - 00:08:30
كان من العلم دون فقه اصوله ويبدأ باطراف النتائج دون معرفة الاصول والمقدمات فهذا ليس منهجا في السؤال ولا ارى من الحكمة انه يستجاب لهذه الاسئلة. ترى بعض الناس يظن انه كل ما سأل لابد يجابه هذا مو بصحيح. يعني - 00:08:50
ينبغي ان المجيب ايضا والاخوة طلاب علم يجيبون في مسائل لا تتعود ان كل ما سألك العامة عنه فان انه لابد ان يكون جوابه صحيحا. اذا سأل عن طرف من العلم هو له مقدمات اولى وانت تعلم انه لم يحكمها - 00:09:10
وليس محققا فيها وليس مقيما فيها فهذا ليس جوابه. مثل الان بعض اللي يسألون عن المسائل قيام الحجة وبلوغ الحجة والعذر بالجهل واذا جئت مكوناته وجدت طالب في اول سنة يريد ان يطبق هذه الاحكام على الناس ويكفر هذا ويمنع الكفر عن هذا - 00:09:30
وجه احكام الرد على هذا هذا ما هو من الحكمة والعقل انك تسهر تستمر معه في النقاش وتعطيه القواعد اللي يستعملها على خلق الله الف زيد وخالف عمرو يتصادم مع الناس وجه من الحكمة. انا الذي اقول ان هنا الناس يعرفون - 00:09:50
الشرعية ان الله سبحانه وتعالى لعن الكافرين واعد لهم سعيرا. اما انهم يدخلون في جدليات خاصة. هذي قد يكون لها حكم عند اهل العلم لكن ان يشغل العوام بها وان يطبق الامر على العوام بها ثم يتسلسلون الامر مثلا في قيام الحجة ما معنى قيام الحجة -

00:10:10
هل يوجد في هذا الزمان هالفترة او لا يوجد هالفترة؟ هذه اطراف من العلم وحينما يقال انها اطراف ليس بالضرورة ان ان كلمة اطراف بمعنى من صغار العلم لا هي اطراف بمعنى عالية من العلم. يعني لا يصل اليها الا الا كبير علم وفقيه فيها - 00:10:30
مثل تقرير مسألة في هذا الزمان اهل الفترة اوليس في اهل الفترة. هل الفترة فقط من قبل بعثة النبي او بعد بعثة النبي وجد في اهل الارض من هو من اهل الفترة؟ هل يدرسه اهل العلم ويصلون فيها الى نتيجة؟ لانه يتعلق باحكام. نعم - 00:10:50
احسن الله اليكم هذا السائل يقول حديث بلال في ركعتي سنة الوضوء فقد اتى بسنة من غير دليل واقره النبي صلى الله عليه وسلم عليها وكذلك حديث خباب حين صلى ركعتين قبل قتله وصارت سنة. ما فعله بلال رضي الله تعالى عنه من كونه اذا - 00:11:10
طهر طهارة صلى بهذه الطهارة فهذا من باب العمل بالمطلق. هذا من باب العمل بالمطلق. ولهذا من فعل بلال او بفعل بلال رضي الله عنه ليست سنة. لكن لما اقره النبي صلى الله عليه وسلم اقراره صار تقييدا للمطلق. ومن - 00:11:30
هنا قيل ان ما يسمى في بعض كلام الفقهاء بتحية او سنة الوضوء بسنة الوضوء انها من السنن هذا لم يقع بفعل بلال يعني كونها سنة للمسلمين فيقصد اليها هذا لم يقع بفعل بلال وانما وقع بايه - 00:11:50
اقرار الرسول عليه الصلاة والسلام. الفعل بلال هو يدل على ما سبق ان قلناه. ان الاصل في العبادات المطلقة انها لا تمنع فمن اراد انه اذا توضأ صلى ركعتين. هل هناك هل هناك دليل شرعي يمنع ان الانسان بعد الوضوء يصلي؟ ما هناك دليل - 00:12:10
الشرعية. ومع ذلك بلال كان يلتزمها ابتداء. واقره النبي صلى الله عليه وسلم على الالتزام فكذلك من قال انه مثلا في عشر ذي الحجة انسب العبادات في حقه كما هو حال كثير من العوام انه يصوم فالتزم هذا الصيام في حق فهذا يقال انه مما يسوغ لكن هل هو - 00:12:30
من السنن الخاصة لا ليس من السنن الخاصة. نعم. وكذلك فعل اه خبيب رضي الله تعالى عنه ذهب انه قصد ان يختم له بعمل صالح. اليست اصول الشريعة جاءت بتعظيم مسألة ختم الاعمال والاعمار بالاعمال الصالحة - 00:12:50
فاراد رضي الله عنه بدل ما يختم له وهو يتكلم او يشرب ماء او يلهو بكلام عام اراد ان يختم له بماذا كعمل صالح والنبي صلى الله عليه وسلم اراد حتى من من عمه ابي طالب ان يختم له اشرف الاعمال الصالحة ليدخل في الاسلام. وكان يقول يا عم - 00:13:10
لا اله الا الله وهذا من فطرة الانسان ومن شريعة الله انه يقصد في خاتمة امره اذا تبينت له مقدمات هذه الخاتمة او قرأنا الخاتمة ان يشغلها بماذا؟ بعمل صالح كما لو كان شخص مثلا يحكم عليه بالقتل لكونه قاتلا فقبل ان يقتل قال - 00:13:30
القرآن اريد ان اقرأ هل يقال بدعة؟ هذا ترى قلة التفكير يعني الكلام هذا. انسان يريد ان يقتل فيريد ان يعبد الله العمل صالح طيب يقرأ قرآن بدعة طيب يصلي بدعة طيب ايش يعمل؟ هذي عبادات مطلقة تقولوا خلاص انتبهوا - 00:13:50
وهذا كله اخر يوم من حياته قال بكرة ينفذ عليه حكم القتل والقصاص قال اريد والله ان اصوم هذا اليوم هل تقول والله ما في دليل على الصيام؟ قبل القتل؟ هذه مسائل مطلقة في الشرع. فالاصل في المطلق لا يقيد - 00:14:10
الاصل في المطلق لا يقيد وفي العام لا يخصص. نعم. احسن الله اليكم كيف الجمع بين السجود لغير الله على وجه التحية كان جائزا في الشرائع السابقة اما في شريعتنا فالسجود لغير الله شرك. السجود - 00:14:30
لغير الله سبحانه وتعالى تعبدا لا شك انه من الشرك. واما الذي وجد في بعض الشرائع فلا وسلمنا بهذا الاطلاق انه سجود بمعنى السجود الذي جاء في شريعتنا. وانما كان نوعا من التحية - 00:14:50
العامة التي يختلف او تختلف كيفيتها وتختلف ماهيتها العلمية والقلبية عن السجود الذي جاء ليس في شريعتنا بل في كل الشرائع. فانكم تعلمون ان السجود الذي هو سجود الصلاة هذا مشروع لسائر الانبياء والصلاة شرعها الله سبحانه وتعالى لسائر النبيين والمرسلين. فما - 00:15:10
وقع في قصة يوسف عليه الصلاة والسلام لاهل العلم كما تراه في كتب التفسير جوابات عن هذا لكن على اي تقدير في الجواب فانه يعلم علما محكما ان ذلك السجود الذي جاء ذكره في تلك السورة لم - 00:15:40

يكون هو السجود او لم يكن في ماهيته من حيث الصورة والحقيقة القلبية والعلمية كالسجود لله سبحانه وتعالى ولذلك ما توهم به بعض نفاة الحكمة والتعليم ان ما يكون توحيدا في شريعة يكون شركا في شريعة اخرى - 00:16:00
هذا ليس صحيحا حتى في من شريعة يوسف عليه الصلاة والسلام كانت الصلاة والسجود لله من اصول التوحيد وكانت السجود لغير الله سبحانه وتعالى من جنس السجود في الصلاة كان نوعا من ماذا؟ من الشرك. نعم - 00:16:20
احسن الله اليكم هذا السائل يقول هل يوجد تصوف على السنة؟ هذا مصطلح التصوف كما تعرفون مصطلح طرأ في اثناء المئة الثانية. ونسب الى هذا المصطلح اقوام هم من اعيان - 00:16:40
السنة والجماعة كالفضيل بن عياض مثلا فانه نسب الى هذا الاسم وانتسب اليه قوم عندهم بعض البدعة ولكنهم فيهم اقتصاد ومن هنا لا يصح ان يوهم المسلمون فيقال هذا تصوف على السنة لان - 00:17:00
هذا يعني تزكية مطلقة لهذا الاسم. لكن الذي يقال من باب العدل ان التصوف ليس وجها واحدا بل قد يكون تصوفا غاليا وقد يكون دون ذلك وقد يكون تصوفا كما يسميه ابن تيمية مقتصدا اي ان اصحابه - 00:17:20
منتسبون للتصوف وهم في جملة الاصول على السنة وان كانوا يخطئون في بعض الاقوال والاعمال وهذا ما نسماه بالجميع رحمه الله بمقتصدة الصوفية واحيانا نسميهم فضلاء الصوفية ولما ذكر تقاسيم الصوفية قال - 00:17:40
منهم صوفية اصحاب الكلام ومنهم صوفية اصحاب الفلسفة كابن عربي ونحوه قالوا ومنهم صوفية اصحاب الحديث فيقصد باصحاب الحديث ليس معناه انهم من المحدثين وانما المقصود انهم في جملة اصولهم - 00:18:00
يقاربون اصول السنة والجماعة. هذه حال كانت موجودة في اوائل المتصوفة الذين يقاربون جمهور الاصول الشرعية وان كان هؤلاء لا يعني انهم سلموا من البدع القولية والبدع العملية. هذا من انتظم في اسم التصوف ومصطلحاته. والا من نسب اليه فقد ينسب الى التصوف من هو من اهل السنة المحققين. واصحاب السنة المحققين - 00:18:20
كما قلت في الفضيل ابن عياض فالتصوف ليس طبقة واحدة لكن ان تقول تصوف على السنة هذا مصطلح ليس بحكيم بل قل سلوك على السنة نعم. احسن الله اليكم هذا سائل يقول الا يمكن ان نقول انه يتم الانضباط في الاختلاف والتفرق بالرجوع الى اقامة - 00:18:50
في الدين الذي قد بين فصل فيكون بذلك التفرق قد فصل فيه من جهة المقابلة فيما فصل من اقامة هذا وجه هذا وجه في التحصيل لكنه اذا تحصل فهو يتحصل كمقدمة واما كتطبيق فيرد عليه السؤال السابق - 00:19:10
احسن الله اليكم هذا سائل يقول نرجو توضيح حكم التبرك بالكعبة وبقبر النبي صلى الله عليه وسلم والرد على شبهة من استدل لحديث اسماء بنت ابي بكر في الجبة. آآ استدل بها بجواز التبرك بقبره صلى الله عليه وسلم. نعم. اما - 00:19:30
تعلمون انه يفعل على قصد التعبد يعني التبرك بالكعبة او بقبر النبي صلى الله عليه وسلم او رجاء الاثر ومعلوم ان ما يتعلق شريعة الاسلام بسائر اوجهها ان في العبادات التوقيف. وهذا المعنى اذا ما قصد وحقق وظبط في عقول المسلمين - 00:19:50
واحوالهم وفقهوا هذا المعنى ان الاصل في احوال الناس العامة الاباحة كبيعهم وشرائهم ومأكلهم وملبسهم وان الاصل فيما يتقربون به الى ربهم. سواء سموه تبركا او عبادة او قربة او - 00:20:20
او محبة لله او محبة للنبي والاصل فيما يتقربون به الى ربهم ان الاصل فيه التوقيف فلا يشرع الا بدليل انا فيما ارى ان هذا من اقرب الامور التي تقرب يعني تضبط احوال المسلمين ان يقرر لهم هذا الاصل الى ما استقر - 00:20:40
بقي السؤال هل التبرك بجدران الكعبة مثلا بطرق خاصة او بماهيات خاصة له اصل في السنة ام لا؟ فاذا تأملت السنة عرفت ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح الركن اليماني وانه صلى الله عليه وسلم قبل الحجر الاسود - 00:21:00
فيكون هذا هو المشروع وانه طاف بالبيت واما انه تعلق بجدران الكعبة او مسح سائر الجدران او سائر الاركان او ما الى ذلك فهذا ليس منقولا في سنته. فاذا ما نظم الناس على هذا المعنى وكذلك في قبره عليه الصلاة والسلام. لما توفي صلى الله عليه وسلم ما كان - 00:21:20

قاموا يرصدون الى شيء من هذه الاحوال وانما كانوا يسلمون عليه في قبره السلام الشرعي المعروف في زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم يبنى الناس على هذا الاصل وهذا فيما يظهر اجود الطرق لرد الشبهات. اجود الطرق لرد الشبهات وهو رد - 00:21:40
المشتبهة الى المسألة ماذا؟ المحكمة. لا تجادل في المشتبه. كثير من الناس الان يجادل في وسط مشتبه هذي المجادلة في المشتبه في الغالب لابد ان يكون من امامك اجتمع فيه امران اولا - 00:22:00
العقل وثانيا حسن الديانة. اذا كان صاحب ديانة ووري ويريد الرجوع للحق وحسن العقل وحسن الحكم ولذلك لستم تسمعون كلمات قالها بعض الائمة في ثقل مجادلة الجهال حتى نقل يعني عن الشافعي في - 00:22:20
كلاما قويا يقول حتى نقل عن الشام فانه يقول ما جادلني فقيه الا كافئني ولا جدلني جاهل الا غلبني الفقيه اذا جادلني ايش؟ كافئني يعني تبين من كلامه عنده شيء يقول لكن ما جدلني جاهل الا - 00:22:40
ان غلبني ما يقصد الشافعي ان الجاهل غلبه بجهله. لكن يقول هذا الجهل في نظره انه ايش؟ في نظره انه غالب مجادل في الجهات صعبة ولذلك الجهال لا يجادلون بتفصيل هذه المشتبهات. يردون الى اصول محكمة يسلمون بها. ما هو الاصول المحكمة - 00:23:00
ان الاصل في دين الاسلام ان كل ما يفعل قربة الى الله نحتاج فيه الى دليل. من كتاب الله او سنة نبيه ولا دليل على ذلك ان بجاه اعتمر اربع مرات وكان قبل ان يهاجر في مكة وحج حجة الوداع فما نقل عنه انه فعل في الكعبة الا - 00:23:20
انه قبل الحجر الاسود وهذا ليس تبرك. ايضا يسمى تبرك بالكعبة. يسمى هذا تعبد فعله ولذلك كان عمر يقول ماذا ما يرجو عليه الصلاة والسلام بركة الحجر كحجر. فليفعل ذلك لان الله ايش؟ شرع له ذلك. والا كما قال عمر وهو يقبل الحزن - 00:23:40
اني لاقبلك واعلم انك حجر وانك لا تضر ولا تنفع كما في الصحيح رواية عبد الله بن سرجس قال رأيت الاصلع عن عمر يقبل الحجر ويقول والله اني لاقبلك واني اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع. ولولا اني رأيت رسول الله - 00:24:00
صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك. فتقبيلنا للحجر الاسود واستلام الركن اليماني. هذا من باب التعظيم من شعائر الله ومقصود بشعائر الله ما شرعه الله ورسوله لولا ان الله قال واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى ما كان لاحد ان يقول الا الصلاة - 00:24:20
خلف مقام ابراهيم مشروعة. نعم. احسن الله اليكم هذا اخر الاسئلة. هذا سائل يقول حصل لدي اشكال ازالته في حديثك عن الرسومات والتحيز لدى المسلمين. هل تحقيقكم لهذه المسألة ينضبط تحتها مثلا؟ عدم الغلو في - 00:24:40
عن مجالسة اهل البدع الداعين لها والتدين بذلك؟ الجواب ان الذي ذكر ليس تحقيقا لحكم هذه المسألة كما قد يشار الاخ السائل هو مجرد اشارة اشارة الى انه يقع من - 00:25:00
بعض المسلمين من اهل الدعوة ونحوهم بعض الاختصاصات. اما ما يتعلق بمسألة اهل البدع فليس السياق فيها. ليس المقصود هنا وجلست اهل البدع الداعين الى بدعتهم فهؤلاء درج الائمة على ترك مجالستهم وهذي من سنن السلف المعروفة انهم لا يجالسونهم - 00:25:20
لكن الذي اقصده امورا قريبة امور قريبة غاية ما يقع من تاركها ان يسمى ماذا؟ مخطئا او ماذا؟ او عاصيا. مثل بعض ما يوجد في بعض المجتمعات انه يقول مثل هؤلاء الملتزمون وهؤلاء غير ملتزمون او - 00:25:40
ومتدينين وفساق وتجد في سؤالات بعض الشباب في حقول التربية انا مثلا في بيت وفيها انا الملتزم الوحيد فيها واهلي فساق تمام كيف وساق؟ والله الاب يحلق لحيته والاخ الثاني مسبل ثوبه نعم هذي معاصي. حلق اللحوس بلا ثياب معاصي. لكن - 00:26:00
الشعور الخاص العالم لدى الانسان وخاصة الانسان في اوائل التربية. وكأن هؤلاء لا ليسوا على طاعة الله وليسوا على اصل في دين الله وكأنهم على ضلالة وهو الذي على هداية واستقامة واختصاص هذا التطوير له التطوير - 00:26:20
له الى درجة الشعور بالعزلة او الى درجة التحيز الخاص. هذا هو الذي لا شك انه لا اقول انه شرعي هذا ليس شرعيا. نعم تعرف الرتب فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات. يسمى الفاسق فاسقا في حال - 00:26:40
اذا اقتضت القاعدة الشرعية ان يسمى فاسقا ولكن تعرفون انتم انه حتى الفاسق في الشرع هل اسمه الوحيد في الشرع انه فاسق يعني اذا فسق وفعل فسقا هل تنزع عنه سائر الاسماء ولا يبقى له في الاسلام الا اسم واحد يسمى به وهو اسم الفاسق؟ الجواب لا

يسمى - 00:27:00
مسلما وهذا هو الاصل. الاصل فيه انه يسمى مسلما. بل ويجوز ان يسمى مؤمنا. بل ويجوز ان اما مؤمنا اين يسمى مؤمنا كما لو دخل في خطاب عام الحمد لله رب العالمين - 00:27:20
والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فهذا هو الدرس الثاني من شرح الاصل الثاني من كتاب التجمورية - 00:27:40
والمنعقد في التاسع عشر من الشهر الخامس لعام الف واربع مئة وستة وعشرين قال المؤلف عليه رحمة الله تبارك وتعالى ونفعنا الله بعلمه وبعلم شيخنا في الدارين امين والله تعالى جعل من دين الرسل ان اولهم يبشر باخرهم ويؤمن به. واخرهم يصدق باولهم - 00:27:57
نؤمن به قال تعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول بكل ما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه. قال اقررتم واخذتم على ذلكم نصري؟ قالوا اقررنا. قال فاشهدوا وانا - 00:28:24
من الشاهدين. قال ابن عباس رضي الله عنهما لم يبعث الله نبيا الا اخذ عليه الميثاق. فان بعث محمد وهو حي ليؤمنن به ولينصرنه. وامره ان يأخذ الميثاق على امته. لان بعث محمدا لئن بعث - 00:28:44
محمدا وهم احياء ليؤمنن به ولينصرنه. وقال تعالى نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله واصحابه اجمعين. قال المصنف رحمه الله وهو يذكر الاصل الثاني في رسالته وهو التوحيد قال والله تعالى جعل من دين الرسل ان اولهم يبشر باخرهم - 00:29:04
الى اخر كلامه. وهذا الذي تراه في القرآن في ايات من كتاب الله سبحانه وتعالى كقوله واذا اخذ الله ميثاق النبيين وغيرها من الايات هذا وان كان خبرا الا انه يتضمن يعني هذا الخبر اصولا من العلم في مقام التوحيد. فان الله لما اخبر بهذا - 00:29:34
المعنى في كتابه في سياق متعدد في القرآن دل ذلك على ان دين الانبياء واحد فان اولهم يبشر باخرهم واخرهم يصدق باولهم ويؤمن به وهذا دليل على ان كلمة الله سبحانه وتعالى التي نزلت على الانبياء واحدة. وهي كلمة التوحيد. وتوحيده هو - 00:30:04
وتحقيق معرفته واخلاص الدين له وحده. هو تحقيق معرفته سبحانه وتعالى واخلاص له وحده سبحانه وتعالى. فهذا ما يتعلق بهذا الاصل. ومن هنا صار يبشر اولهم باخرهم واخرهم يصدق اولهم. وهذا يتضمن كما سلف - 00:30:34
ان دين الانبياء واحد. ودينهم واحد باعتبار اتفاقهم على اصل التوحيد ومن جهة الشرائع فانه لا يتوهم متوهم كما توهمته بعض طوائف اهل القبلة ان شرائع الانبياء مختلفة مطلقا وهذا ليس بصحيح مختلفة مطلقا بمعنى انه تصير فيه - 00:31:04
احكام على جهة التضاد المحض. بل يقال ان شرائع الانبياء متعددة. و معنى هذه الكلمة اقرب من معنى الاختلاف. وشرائع الانبياء متوافقة جهة ومتنوعة من جهة. اما جهة التوافق في شرائعهم فهو باعتبار ان - 00:31:34
شرائع الانبياء تقوم على اعتبار المصالح الكلية والمصالح الراجحة فجميع ما كان مصلحة كلية في قومهم او مصلحة الراجحة فان شريعة النبي المعين تكون داعية اليه. وما كانت مفسدته كلية او راجحة فان شريعة نبي من الانبياء لا يمكن ان تأمر به - 00:32:04
وهذا هو المناق العام في توافق شرائع الانبياء. ان شرائعهم اتفقت على هذا الاصل وهو الامر بما مصلحته كلية او مصلحته راجحة عما مفسدته كلية او مفسدته راجحة. وهكذا بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم فان جميع - 00:32:40
ما امر به وشرع الله في شريعته فان مصلحته اما كلية واما راجحة. وجميع ما نهي بشريعة محمد صلى الله عليه وسلم فان مفسدته اما كلية واما راجحة وان كانت بعض المثالات من التشريع قد يؤمر بها في شريعة نبي - 00:33:10
وينهى عنها في شريعة نبي وهذا من جهة ان مسألة المصالح والمفاسد تختلف بحسب مناطق التكليف بحسب مناطق التكليف. وهذا ما وهذا يفسر به كيف ان بعض المثالات في الشرائع - 00:33:38
القوم وحرمت على اخرين فيكون هذا من باب هذه المراعاة. كما سبق في مثال الغنائم. فانها احلت لهذه الامة وحرم اكلها على غيرها من الامم. اخذها على غيرها من الامم. فهذا لا ينافي مسألة المصلحة - 00:34:00

كلية والمصلح الراجح فانما احلت لهذه الامة واحلالها لهذه الامة فيه تحقيق للمصلحة الكلية والمصلحة الراجحة كما ان نهي الامم عنها ليس هو من باب العقاب المحض فان الله نهى عنها اهل التوحيد من اهل تلك الامم الذين يجاهدون في سبيل الله اليس كذلك - 00:34:23

فتكون المصلحة الكلية او الراجحة هي المعتبر في حل هذا المثال او غيره من الامثلة. وعليه فاذا كان الامر كذلك فان شرائع الانبياء متفقة من حيث مناطات التكليف الكلية. باعتبار - 00:34:47

قاعدة المصلحة الكلية او الراجحة في الامر والمفسدة الكلية او الراجحة في النهي وان كان ثمة جهة تختلف عن هذا المناط وهي جهة مقدار التكليف. فان الصلاة الامر بها فيه مصلحة كلية للعباد. لانها اخص الشرائع الظاهرة في تحقيق توحيد الله سبحانه وتعالى - 00:35:07

هذا امر بها سائر الانبياء عليهم الصلاة والسلام. لكن مقدار التكليف في الصلاة يختلف بين الشرائع. ولذلك اول ما فرضت الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كانت خمسين صلاة ولا شك ان جميع الانبياء امروا بالصلاة وان كانت عدد الركعات - 00:35:37

وبعض مواقيت الصلوات قد يختلف بين نبي واخر فهذا من باب التخفيف الذي اتاه الله سبحانه وتعالى هذه الامة وانما اتاه الله هذه الامة عدلا منه وحكمة. عدلا منه وحكمة فان هذه الشريعة هي اخف الشرائع - 00:35:57

يعني شريعة النبي صلى الله عليه وسلم هي اخف الشرائع. ولذلك في باب اجتناب النجاسات هي اخف الشرائع وكان بعض اهل الكتاب كما في الصحيح اذا اصاب ثوب احدهم بولا قربه بالمقاريض ولم يكن الغسل كافيا - 00:36:19

فهذا قصد الى التطهير. يعني هذا القص ولكن الذي جاء في هذه الامة هو الغسل. بل دلت دلائل على انه لا يلزم في ازالة النجاسة على الصحيح من قوله الفقهاء لا يلزم في النجاسة قصد الادمي بل ان النجاسة - 00:36:40

اذا طلعت على الثوب او المحل من غيره متى ما استحالت فان المحل يكون ايش؟ طاهر اذا استحالتي ذهب لونها وطعمها ورائحتها. فان المحل يكون طاهرا ولا يلزم التدخل من الادمي. ولذلك كثير من النجاسات - 00:37:00

قد تزول باثر الشمس او اثر اخر من الامور التي لا اثر للادمي في قصدها. فيقال هذه الشريعة فهي اخف الشرائع فظلا من الله سبحانه وتعالى وحكمة منه واشير الى مناط الحكمة - 00:37:20

من جهة ان ما في القرآن في قول الله كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر. احيانا مقام هذه الاية يختصر فقهه. فيفسر انه هذه الامة هي خير الامم - 00:37:40

التي اخرجت للناس لانهم يتآمرون بينهم وهذا صحيح يتآمرون بينهم بالمعروف ويتناهون عن المنكر هذا صحيح لكن مقصود الاية ومقصود تخصيص هذه الامة بالخيرية وتخفيف الشريعة فيها ويسر فيها هو اعم من ذلك. وهو باعتبار ان هذه الامة هي الامة ماذا؟ الخاتمة من الامم - 00:37:57

وباعتبار ان هذا النبي انما كانت شريعته هي اخف الشرائع لانها لجميع الازمنة الباقية الى قيام الساعة وهي لجميع البيئات وتعرفون ان ان الله خلق الناس متفاوتين وبيئاتهم مختلفة اثار الزمان والمكان تؤثر في الناس. ولذلك بعض شرائع الانبياء الخاصة ربما صبر عليها اتباع ذاك النبي. لماذا - 00:38:27

لانه اذا مات خلفه خلفه نبي كما قال النبي صلى الله عليه وسلم كانت بنو اسرائيل تسوسهم الانبياء كلما هلك نبي خلفه نبي وانه لا نبي بعدي. قال كانت اسرائيل تسوسهم الانبياء كلما هلك نبي خلفه نبي وانه لا نبي بعدي. فلذلك - 00:38:57

طرائع الذات كانت خاصة. فيكون الابتلاء بها في القوم المخاطبين بها. من اتباع ذاك النبي وهم اهل مصر من الانصار او اهل بلد من البلدان كما في مثل قول فارسلناه الى مئة الف او يزيدون فكانوا قوما معينين اما - 00:39:27

اتباع هذا النبي فانهم لا تناهي لهم في العدد. ولا تناهي لهم في الزمان ولا تناهي لهم ايش؟ في المكان والمقصود بعدم التناهي بالزمان اي انه الى قيام الساعة. ولذلك يجب ان هذا اليسر الذي انزله الله في شريعته يجب - 00:39:47

ان يكون بينا في دعوة الداعين الى شريعته يجب ان يكون بينا في دعوة الداعين الى شريعته. وكذلك الاعتبار بان امته هي الوسط

يجب ان يكون بينا في دعوة الداعين الى شريعته. لان الله يقول وكذلك جعلناكم امة وسطا وانظروا التعليل. قال لي او - 00:40:07
الحكمة قال لتكونوا شهداء على الناس. كنتم خير امة اخرجت للناس بقية الاية تأمرون بالمعروف لا يأمرون فقط من بينهم من اصحابهم الموافقين لهم بل يأمرون بالمعروف جميع الناس وينهون عن المنكر - 00:40:32
الناس واخص المعروف واشرفه توحيد الله كما ان اخص المنكر وابعده هو الشرك بالله ولذلك هذا الاعتبار يجب ان يكون بينا. وان الاسلام لا يجوز ان يختصر طريقة دعوته برؤية اجتهادية خاصة. تضيق هذا اليسر العام وهذه الوسطية - 00:40:52
اما هذا التخفيف العام وان كان ينبه الى انه من الامور التي ابتلي الناس بها في هذا العصر ان صح التعبير عدم كالصحيح للاسماء الشرعية. فصار اليسر الذي قال الله فيه ما جعل عليكم في الدين من حرج وقال النبي يسر ولا تعسروا - 00:41:22
بشرى ولا تنفرا صار اسم اليسر يفسر بغير مقصود الشريعة فيه الى نوع من التهويل لبعض السنن وعدم المبالاة في بعض الاحوال المخالفة ما هو من مقامات الشريعة البينة ويكون هذا تحت اسم التيسير - 00:41:42
كما ان اسم الوسطية كان له نصيب من هذا الغلط. ولكن يقال ان الاسم الشرعي ان الاسم الشرعي وان فسره من فسره بوجه الغلط لسبب او لاخر اما لي ان هذا التفسير فرع عن منهج - 00:42:02
عنده او غير ذلك الاسماء الشرعية يجب ان تكون ظاهرة للناس. واذا اخطأ مخطئ في تفسيرها فليس من الحكمة ولا من الشرع ولا من العقل التباعد عن ذكرها التباعد عن ذكرها لان بعض الناس صار يتخذها شعارا له على غير تحقيق فيها وانتم تعلمون - 00:42:20
الله سبحانه وتعالى لما ذكر اتباع الانبياء بل وذكر الانبياء قال والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر المصلحين ولما نزل القرآن في بيان نفاق المنافقين قال الله عنهم واذا - 00:42:45
قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مصلحون. فالمنافقون لما شعروا او او رفعوا الاصلاح لم يكن هذا محركا ان هذا الاسم يتجافى عنه هذا اسم شرعي. وكذلك لما دخل - 00:43:05
يقول في اسم المسلمين فانكم تعرفون ان المسلمين بمكة لم يكن يدخل في هذا الاسم الا من كان مسلما حقا لان المكيين من القرشيين الذين لم يسلموا كانوا يسمون ماذا؟ كفارا مشركين - 00:43:25
لانهم كفار في الظاهر والباطن يعبدون الاصنام ينبذون دعوة النبي عليه الصلاة والسلام. لكن لما هاجر النبي الى المدينة واظهر من اظهر من اهل النفاق الاسلام. صار هؤلاء المنافقون في اطلاق الاسم العام يدخلون - 00:43:44
باسم المسلمين ولذلك نص شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله على ذلك وقال ان العلماء اتفقوا ان العلماء اتفقوا على ان اسم في الظاهر يجري على المنافقين. هذا حكاه اتفاقا. يقول اتفقوا - 00:44:04
ان العلماء اتفقوا على ان على ان اسم المسلمين في الظاهر يجري على المنافقين وان كانوا في الباطن كفارا ولذلك تجدون في بعض سياقات القرآن ما يدل على ذلك كقول الله تعالى قد يعلم الله المعوقين منكم والقائلين لاخوانهم مع - 00:44:24
ان هؤلاء المعوقون القائلون لاخوانهم هم من هم اهل النفاق ومع ذلك قال الله قد يعلم الله المعوذتين منكم والقائلين لاخوانهم. المقصود هنا ماذا؟ ان اسم المنافقين في المرحلة المدنية - 00:44:50
لما صار في الظاهر يدخل فيه اهل النفاق او عفوا ان اسم الاسلام ان اسم الاسلام في المرحلة المدنية لما صار في الظاهر يدخل وفيه اهل النفاق هل تجافى المسلمون عنه؟ هل تجافى المسلمون عنه؟ الجواب؟ لا بل بقي من الاسماء الشرعية الفاضلة. وهو من - 00:45:11
ما سمى الله به الانبياء والرسل. فاذا كان كذلك فالمقصود من هذا ان هذه الاسماء الشرعية يجب ان تكون بينة في شأن هذه الامة. نعم. وقال تعالى وانزلنا اليك الكتاب بالحق - 00:45:33
لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه. فاحكم بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم عما زاك من الحق. لكل جعلنا منكم سلعة ومنها ومما يدلك على ان جميع شرائع الانبياء متفقة من حيث المناط الكلي للتشريع وهو اعتبار - 00:45:53
الكلية او الراجحة في الامر والمفسدة الكلية او الراجحة في النهي مما يدلك على ذلك ان الله جعل ما يقابل ما انزل اليهم جعل ما

يقابل ذلك ماذا؟ ها في الاية اتباعا - 00:46:13
للهوى ومعلوم ان اتباع الهوى ليس فيه اعتبار للمصلحة الكلية او المصلحة الراجحة. ولذلك قال الله عن المشركين الذين خالفوا شريعة محمد صلى الله عليه وسلم ان يتبعون الا الظن وما تهوى الانفس فهذا ليس خاصا بمشركي العرب - 00:46:33
بل كل من خالف الانبياء والرسل من اقوامهم فانما اتبع الظن وما تهوى الانفس. فعلم بهذا ان التشريع الذي مناطه اعتبار المصلحة الكلية والراجحة لا يسمى هوى لان فيه اعتبارا للاصل - 00:46:53
لبني ادم وهو غلبة المصلحة او كليتها وهو غلبة المصلحة او كليتها وهذه المصلحة هل تتعلق باحوال الناس الدنيوية؟ ام انها تتعلق بامورهم ومآلهم في الاخرة قال هذا معتبر بالامرين. ولذلك الشرائع التي شرعت للانبياء هي لمصلحة الناس في مآلهم عند الله سبحانه - 00:47:13
تعالى وهي كذلك لمصلحة الناس في انضباط امورهم واستقامة امورهم من حيث تحقيق العدل بين ودفع الظلم ودفع الفساد ولذلك لما ذكر الله الحدود قال ولكم في القصاص حياة فذكر الحدود وخص هذه الحدود ما يتعلق بالدم قال ولكم في القصاص في حياة يا اولي الالباب. ولما ذكر الله سبحانه وتعالى - 00:47:43
الحدود في مقام اخر قرن ذلك بذكر حال متعلق بالانسان ويقول وخلق الانسان ضعيفا في مقام النهي عن اتباع الشهوات وما يتعلق بذلك فالمقصود ان هذه المصلحة هي الحافظة لمآل الناس وحالهم - 00:48:13
هي الحافظة لمآل الناس وحالهم. بخلاف الحريات الوضعية التي نشأت عند غير المسلمين فانها لا تحفظ مئال الناس عند ربهم لانها ليست تعبدا له واستقامة على امره وهي لا تحفظ احوال الناس - 00:48:33
وهي لا تحفظ احوال الناس من حيث ان الحرية الفردية التي تذكر في الفلسفات الغربية يلزم عنها قدر من التعارض. يلزم عنها قدر من التعارف. ولذلك تجد انهم يقولون في فلسفتهم ان حريتك - 00:48:53
كفرت تنتهي لانه لا بد تنتهي. اليس كذلك؟ حتى يتخلصوا من من من قانون التصادم بين الحريات فيقولون ان حريتك تنتهي حيث تبدأ حرية الآخرين. مع انه هذا نوع من الكلام الذهني. اما اذا جئته في التطبيق - 00:49:13
فان حريات الاخرين احيانا تبدأ قبل ان تبدأ حريتك. اذا رد الامر الى ايش؟ الحرية الفردية. ولذلك حقيقة ما في هذه الفلسفات في اجود احوالها هو اعتبار لحرية الاكثرية وما في الاسلام هو اعتبار لحرية الكل. ولذلك ما في الاسلام او الاسلام في تشريعه يظمن الحق - 00:49:33
جميع الطبقات يضمن الحق لجميع الطبقات من المسلمين بخلاف ما في تلك الحريات فان الغلبة تكون للاكثرية من الناس. نعم. وجعل الايمان بهم متلازما وكفر من قال انه امن ببعض - 00:50:03
وكفر ببعض يعني هو الان مثلا ما يسمى بالديمقراطية الغربية وان حرية الشعوب لا هي ما هي حرية الشعوب عند التحقيق لانه في ضمن القانون القوانين الديموقراطية في الغرب فهي حقيقتها ما هي حرية الشعب او الشعوب؟ لانه كلمة الشعوب تعبر عن الكل اليس كذلك؟ هي اذا تأملتها - 00:50:23
فلسفة هي حرية الواحد وخمسين في المئة. لانه النظام في القانون الديمقراطي انه او الاختيار لكل من؟ للاكثرية فهي حقيقتها تحفظ حق الواحد وخمسين في المئة. يعني حتى لو وصل الامر الى - 00:50:43
اختيار واحد وخمسين في المئة وتسعة واربعين في المئة لا يريدون هذا الشيء فكانون في هذه الحرية يعمل بايهما واحد وخمسين في المئة فهي حقيقتها حرية الواحد وخمسين في المئة. ما هم حرية الكل. لا يمكن ان بشرا يلبي حرية الكل. لماذا؟ لان حرية - 00:51:03
الكل تحتاج الى تنبؤ سابق علم سابق ولذلك هذه شرائع الانبياء قال الله عن نبيه وهو يشرع للناس قال وما ينطق عن الهوى يعني هو ما يتكلم من ذوقه الشخصي فيقول هذا حلال وهذا ايش؟ وهذا حرام وهذه عبادة وهذه معصية يقولون ما ينطق عن الهوى يعني هو - 00:51:23

لا يتكلم من خاطره الخاص. ان هو الا وحي. فهذه المعاني لابد لابد ان تكون بينة عند المسلمين ويطبع المسلمون عليها حتى يدركوا انهم على خير ليس معناه انهم ملزمون بالاسلام كتكليف والناس يعيشون الحياة السعيدة - 00:51:43
ايه ده والحريات وما الى ذلك عند غير المسلمين وهم فقط متمسكون من باب التدين والا هم ليسوا على سعادة لا المسلمون متمسكون تدينا وهذا التدين هو الذي يحقق السعادة الصحيحة والفلسفات الغربية اذا قسمتها قراءة فلسفية - 00:52:03
قال لها وجدت انها تقع عليها هذه السؤلات. لانه ما في احد يستطيع ان يظمن كنظام وضعي او فلسفة وضعية ان يظمن للجميع الحرية هذا غير متأتي لان الناس بطبيعتهم ماذا؟ يختلفون. ولذلك اصبحت هي رأي الاكثرية. في كل شيء. سواء في - 00:52:23
اختيارات المدنية او ما هو اكبر من الاختيارات المدنية احيانا هي حقيقتها انها رأي الواحد وخمسين في المئة حتى ولو كان الذي يخالف اكثر من ذلك اه يعني الذي يخالف نسبة كثيرة كاربعين في المئة مثلا او خمسة واربعين في المئة كقانون - 00:52:43
يحمي الخمس وخمسين في المئة الاثنين وخمسين في المئة ويبقي خيار الاخرين ليس خيارا مسجلا ويجب على هؤلاء الاخرين ان ينصاعوا لرغبة هذه الاكثرية وهذا قانون غير عادي لانه كسؤال باي حق ان ينصاع وانت تنصاع لرغبة الاكثرية - 00:53:03
فمن هذا الوجه معرفة حقائق الامور يعني الاسماء مثل اسم الحرية الان يجب ان تكون هذه الاسماء مفهومة عند المسلمين ودرجة التعامل معها وما تضمنه الاسلام من قدر الحرية الصحيحة التي اتاحها الله وهي حرية - 00:53:23
الاباحة التي احل الله اما من حيث ان العبد مكلف فهو لا شك انه عبد لله سبحانه وتعالى ولذلك فالانسان مشترك ولذلك يقال في قواعد الشريعة الحر والعبد فهذه حرية ليست هي حرية المنافية لكون الانسان عبدا لله سبحانه - 00:53:43
وتعالى نعم. وزعل الايمان به متلازما وكفر من قال انه امن ببعض وكفر ببعض. قال تعالى ان الذين بالله ورسله ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله. ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض. ويريدون ان يتخذوا بين ذلك سبيلا - 00:54:03
اولئك هم الكافرون حقا. وقال تعالى افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض. فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزي في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون الى اشد العذاب. وما الله بغافل عما تعملون. قد قال لنا قولوا امنا بالله وما انزل الينا وما انزل الى - 00:54:23
واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط. وما اوتي موسى وعيسى وما اوتي النبيون من ربهم. لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون فان امنوا بمثل ما امنتم به فقد اهتدوا وان تولوا فانما هم في شقاق. فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم. نعم ولذلك لا يوجد كتاب او - 00:54:43
عظمت الانبياء وحقوقهم كهذا الكتاب وهذه الشريعة التي نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم. وهذه السياقات التي المصنف تدل على ما تقدم من جهة ان اصول الانبياء واحدة. وان الايمان بنبي لا يصح الا - 00:55:03
الايمان بنبي او بالنبي الاخر الذي اخبر الله به في كتابه او اخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم. وترى في مثل قول الله تعالى كونوا امنا بالله ترى في مثل هذا الامر من الايمان بالانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام ما تضمنه او - 00:55:23
دعوة النبي صلى الله عليه وسلم من العدل مع اخوانه من الانبياء والرسل. ولذلك اليوم اذا جئت غير المسلمين وجدت انهم على قسمين اما ان يكونوا من حيث الاصل اهل كتاب واما ان يكونوا ليسوا - 00:55:43
من اهل الكتب السماوية وهذا تقسيم معروف مذكور في القرآن. وتجد ان القرآن جعلني اهل الكتاب الذين انحرفوا عن كتابهم جعل لهم من الخصائص في مسائل التعامل ما لم يجعل لعبدة - 00:56:03
الاصنام الذين لا كتاب لهم اي لم ينحرفوا عن كتاب نبي. وهذا الفرق معروف في كتاب الله في مسائل تحل الطعام مثلا الذبائح فان ذبائح اهل الكتاب محلى للمسلمين وذبائح الكفار من غير اهل الكتاب لا تحل للمسلمين كحل النساء وهذا - 00:56:23
ايضا في القرآن وعليه عامة اهل العلم اه كما يتعلق بمسألة الجزية فانها محلى او صحيحة مع اهل الكتاب واما غير اهل الكتاب فان فيها خلافا مشهورا بين اهل العلم قويا آآ وان كان من حيث الترجيح هذا باب اخر - 00:56:43
المقصود ان ثمة جملة من التفاصيل. ايضا اذا جئت فيما يتعلق بحقيقة موقف الاسلام من النبوات وما قد يقال من الاحكام المعاصرة في هذا المقام وجدت ان المسلمين يعترفون بحقائق لا يعترف بها من يقابلهم. وهذا يبين ان ما عند المسلمين - 00:57:03

مما عند غيرهم فان المسلمين يعترفون لعيسى بانه نبي. ومن لم يؤمن بعيسى عليه الصلاة والسلام نبيا رسولا فانه لا كان له في الاسلام اليس كذلك؟ في حين ان النصارى لا يؤمنون بمحمد صلى الله عليه وسلم كنبي حتى ولو - 00:57:33

فهذا وجه من الفرق. كذلك المسلمون يؤمنون ان الانجيل من عند الله وان كان دخله التحريف لكن من حيث الاصل هو من عند الله سبحانه وتعالى واخبر الله به في كتابه. وانه من كلمة - 00:57:53

سبحانه في حين ان النصارى لا يؤمنون ان القرآن كلمة الله. من حيث ان المسلمين يؤمنون بان النصرانية او المسيحية هي من حيث الاصل شريعة نبي لكن دخلها اختلاط وتحريف اما هؤلاء - 00:58:13

انهم لا يؤمنون ان الاسلام ديانة نبي صحيحة. حتى ولو كانوا انهم يخالفوها. فاذا جئت الفروقات وجدت ان المسلمين من العدل والانصاف ما لا يقع عند غيرهم الذين يغلون في ابعاد الاخرين ولذلك ما قد يقال الان من ان دين - 00:58:33

يقود الى الابعاد هذا ليس على اطلاقه. وفيه حقائق من اصول النبوات يؤمن بها. واما اذا جاءت المحادة لله ورسوله طوله والمشاقة لله ورسوله بل المشاقة للانبياء والرسل اجمعين باوجه من الكفر والاشراك والعدوان فان من سنة ابراهيم - 00:58:53

البراءة ومن سنة سائر الانبياء البراءة من هذه الاوجه من الشرك والمشاقة لله سبحانه وتعالى ولرسوله من كانت لكم اسوة حسنة في إبراهيم والذين معه. فهذه البراءة هي البراءة من هذه المشاقة والمحادة لله - 00:59:13

عليهم الصلاة والسلام. نعم. قال فامرنا ان نقول امنا بهذا كله. ونحن له مسلمون. فمن بلغته رسالة محمد صلى الله عليه وسلم فلم يقر بما جاء به لم يكن مسلما ولا مؤمنا. فليكون كافرا وان زعم انه مسلم او مؤمن. كما - 00:59:33

وذكروا انه لما انزل الله تعالى ومن يبتلي. يقول قائل لماذا لا يكون مسلما وهو على شريعة نبي فيقال اولا ان شرائع الانبياء لم يبق منها اليوم بل من زمن مضى لم يبقى منها شريعة محفوظة كما نزلت - 00:59:53

ذلك النبي بل دخل على اختلاف والاضطراب الى اوجه من الشرك او نحو ذلك. هذه الجهة الجهة ثانية انه لو فرض ان هذه الشريعة باقية كما هي. فان المشرع هو الله. والله شرع للعباد في زمن - 01:00:13

اما ان يكونوا على شريعة ذاك النبي وشرع لهم في زمان اخر ان يكونوا على شريعة نبي اخر والا لو لزم ان الشريعة الاولى لا يجوز نسخها بغيرها لازم ان الناس يجب ان يبقوا على الشريعة التي نزلت على اول نبي. فاذا قيل مثلا ان نوحا عليه الصلاة والسلام هو اول الرسل - 01:00:33

والانبياء قيل من قبله من النبيين فانه على هذا الفرض يلزم ان يكون جميع الناس حتما على شريعة فان موسى قبله من الانبياء والرسل ما هو معلوم. وكذلك من يقول انه على شريعة عيسى فكان يجب عليهم ان يبقوا على شريعة - 01:00:53

موسى ومن كان على شريعة موسى كان يجب ان يمكوا على شريعة ابراهيم. ومن على شريعة ابراهيم كان يجب وهلم جرة. فهذا من التناقض. فهذا من التناغم ومن جهة ثالثة ومن جهة ثالثة ان يقال ان - 01:01:13

ذاك النبي تتضمن وجوب الانقياد للنبي الذي بعده. تتضمن وجوب الانقياد للنبي الذي بعده ولا سيما في محمد صلى الله عليه وسلم. ولا سيما في محمد صلى الله عليه وسلم فانه كما في مثل قول الله واذ اخذ الله من - 01:01:33

النبيين الى غير ذلك من الدلائل في الكتاب والسنة الدالة على ان الرسل اخبروا بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم ثم انما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم من الشريعة ليس معارضا للشريعة التي قبله. بل هي مصدقة لها - 01:01:53

وموافقة لها في اصولها وان اختلفت بعض المثالات الى اوجه من التيسير والتخفيف التي اقتضتها حكمة الله لكونها الشريعة ولذلك حقيقة من يتمسك بشريعة نبي او يزعم التمسك بشريعة نبي سابق فان - 01:02:13

ولا يؤمن بشريعة النبي فان حقيقته انه لم يتمسك بشريعة ذلك النبي. لان شريعة ذلك النبي تضمنت وجوب بما يخبر الله به وجوب الامتثال لما يأمر الله به. وقد اخبر الله وانزل النبوة على محمد - 01:02:33

وامر باتباعه وما الى ذلك. ولهذا لا تجد ان نبي هذه الامة لما جاء كفر اتباع الانبياء من قبل. وحاشاه من بل كل من اتبع الانبياء ايام دعوتهم الاولى واستقام على شرعهم المنزل قبل التحريف - 01:02:53

فانه من المؤمنين ومن المسلمين ومن سماكم المسلمين من قبل. لكن اهل الكتاب انما ذكر الله انحرافهم لما قالوا ان ثالث ثلاثة وقالت اليهود عزير ابن الله فلما دخلت هذه الاوهام والخرافات على التوحيد والمعرفة - 01:03:13

سموا بهذه الاسماء التي ذكرها الله عنهم في كتابه والا فمن حيث الاصل فان النبي صلى الله عليه وسلم يصدق جميع الانبياء ولكل نبي قوم قد استجابوا له. نعم. كما ذكروا انه لما انزل الله تعالى ومن - 01:03:33

كان غيروا الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين. قالت اليهود والنصارى فنحن مسلمون. فانزل الله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا. فقالوا لا نحج. فقال تعالى ومن كفر فان الله غني عن العالمين. فان الاستسلام لله لا - 01:03:53

الا بالاقرار له على عبادة على عباده من حج البيت. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت. نعم هذا حديث ابن عمر المتفق عليه - 01:04:13

والذي وقع منه هو الجحد. تحت الاقرار بهذه الشعيرة وهي الحج. واما الترك المجرد للحج مع الاقرار بوجوبه واقامة الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان فان من تركه لا يكون كافرا - 01:04:33

لجماهير اهل العلم وهو مذهب الائمة الاربعة وغيرهم. ان من ترك الحج فانه لا يكفر بتركه. هذا اذا كان مقرا لوجوبه مقيما للصلاة مؤتيا للزكاة محققا لاصل التوحيد. وان كان بعض الفقهاء ينسب قولا لابن عباس - 01:04:53

او يحكى عن ابن عباس وسعيد ابن جبير من اصحابه وجماعة وهو قول في مذهب احمد وحكاه بعض الحنابلة رواية عنه ان من ترك الحج اي قصد تركه مع اقراره بوجوبه حتى مات مع تيسره له - 01:05:13

ان هذا يكون كفرا وهذا القول مرجوح. مع انك تعلم ان الحج من حيث الفعل بين الفقهاء خلاف هل هو على الفور ام على التراخي؟ هذا باب اخر او مسألة اخرى. نعم. قال ولهذا لما وقف النبي صلى الله عليه وسلم - 01:05:33

فانزل الله تعالى وترى بعض من يكفر في هذا يحكي اثارا عن عمر وغيره انه قال ان انه امر ان يكتب الى الانصار ان كل من ادركته الطاقة في الحج ثم لم يحج ان اظرب عليهم الجزية ما هم بمسلمين ما هم بمسلمين. هذا جاء عن عمر وغيره في هذا اثار على - 01:05:53

مثل هذا السياق وهذا جوابه من جهتين ان بعض هذه الاثار لا تصح ان هذا كان من باب اكيد على عمر ان او من عمر او ما صح عنه من الصحابة ان هذا من شرائع الاسلام التي تجانب شرائع اهل - 01:06:13

كتاب المنحرفين عن كتابهم الذين تركوا الحج الى البيت الحرام والى الكعبة التي جعلها الله قياما للناس فهذا كان من مثل هذا السياق وليس المقصود به ان هؤلاء يخرجون عن ملة المسلمين ثم على اضيق حال - 01:06:33

لو فرض عنا الامر كذلك فان هذا يقال انه اجتهاد لبعض الصحابة. ولا يلزم ان يكون هذا الاجتهاد هو اللازم. ولذلك مذهب الجماهير من اهل العلم بما فيهم الائمة الاربعة ان من اقام الصلاة واتوا الزكاة وحقق اصل التوحيد لا يكون كافرا بترك الحج. وهذا هو الصحيح. ومثل هذه - 01:06:53

كما قلت تفسر على هذا وكقاعدة انبه الاخوة اليها ان اخراج المسلم من اسلام اخراج المسلم من الاسلام لا يجوز ان يكون بعلم متشابه او بعبارة اقرب في الذهن لا يجوز ان يكون بعلم ظني - 01:07:13

الان انت اذا تكلمت عن مسائل في تفاصيل العبادات اليس يسع ان تستدل بالظن؟ كما كما هي الاصوليين والا ترى العبارة الشرعية ما نسميه ظن. ما يسمى ظنا يسمى وجه من العلم لكن العلم درجات. لان الله فرق في القرآن بين - 01:07:43

علم وبين الظن. وما لهم به من علم ان يتبعون الا الظن. فالظن هو ليس من الاسماء الفاضلة في الشرع لكن على الترتيب الاصولي ان هذا ظني بمعنى ليس قطعي. فيقال انه في الفروع يستدل بما يسميه اهل الاصول - 01:08:03

ظنا وهو درجة من العلم دون درجة العلم التام. اليس كذلك؟ اكثر الاجتهادات التي عند المجتهدين ليست قطعية لكن اذا جئت مسألة اخراج المسلم من دينه وصلى الله على على نبينا محمد واله - 01:08:23

فصل الاسود لا الظاهر يتضمن ولا اخراج باطنا بتكفيره حتى لو لم تقم الحدود عليه. في اعتقاد كفره لا يجوز اخراجه الا بعلم محكم وهو العلم القطعي المحقق. ومن ضابط هذا العلم - 01:08:48

انه يصدر من فقيه انه يصدر من فقيه ولا يحق لاحد الناس من العامة والمبتدئة من طلبة العلم ان يفصلوا في مسائل الردة. فان مسائل الردة لا يفصل فيها الا فقيه. امام في - 01:09:18

فقه العلم يفرق بين المحكم والمتشابه والقطعي والظني. بل عن الامام احمد رواية انه لا يثبت حكم حكم الردة الا قاضي عن الامام احمد رواية انه لا يثبت حكم الردة على معين من المسلمين الا صاحب قضاء. اما - 01:09:38

كونه سلطانا عالما كعمر رضي الله عنه وعلي ائمة الخلفاء الراشدين او لكونه قاضيا قد جعل القضاء وهذا لا اقول انه هو اه المقصود وليس هو المقصود انما هذا رواية عن الامام احمد انما الذي - 01:09:58

لابد من الاتفاق عليه وظبطه ان مسائل الردة مسائل مغلظة ولذلك لا يثبت حكم الردة او يقول في حق احد ينتسب للاسلام او هو من اهل الاسلام ولكن طرأ منه فعل او قول هذي لا يفصل فيها الا فقيه عالم. فقيه - 01:10:18

في مسائل العلم وحقوق الشريعة وفي اقامة الحجة وغير ذلك. اما ان يكون هذا متاحا للمبتدأ طلبة العلم او بعض العامة فان هذا لا يجوز. ومما يبين لك ذلك ان المبتدئ فضل عن العامي يتردد - 01:10:38

ويقصر مقامه ان يجتهد في مسألة من الفروع احيانا. او اذا قيل له ما الراجح بين اقوال الفقهاء التي ذكرت؟ قال انا لست اهلا للترجيح بين الفقهاء وهذا التخوف وهذا التردد امره سهل لكن مع هذا تجد انه يتجرأ احيانا على مسائل - 01:10:58

هي اقوى من ذلك واشرف من ذلك واعظم من ذلك. فلابد من ضبط هذه الامور ولذلك تجدون ان الصحابة في احاد المسائل يجيب احدهم او احادهم لكن اذا اشكل الامر وصارت المسألة فيها قدر كلي وهذا من مقاصد هذه الايات وتوافق شرائع الانبياء - 01:11:18

فلا بأس هذا ليس من الاستطراد. البعيد عن الموضوع. تجدون ان الصحابة لا يفصل احدهم. بل يجتمعون على قدر من في العلم والحكمة وهذا ان شاء الله تعالى يتعلق بمسائل المنهج الفقهي التعامل مع فقه مسائل الشريعة والتفريق بين - 01:11:38

مراتبها وهذا ان شاء الله تعالى سيكون الدرس الاسبوع القادم في شرح كتاب رفع المنام عن الائمة الاعلام محلا اوسع لهذا الكلام. نعم. قال ولهذا لما وقف النبي صلى الله عليه وسلم بعرفة انزل الله - 01:11:58

الله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا. وقد تنازع وقد تنازع وقد تنازع في وقد تنازع الناس في من تقدم من امة موسى وعيسى هل هم مسلمون ام لا؟ وهو نزاع لفظي فان الاسلام الخاص الذي بعث به محمدا صلى الله عليه وسلم - 01:12:18

المتضمن لشريعة القرآن ليس عليه الا امة محمد صلى الله عليه وسلم. نعم. في الاية اليوم اتممت لكم دينكم واتممت وعليكم نعمتي نزلت على النبي وهو بعرفة واخذ منها الفقهاء ان الوقوف بعرفة ركن في الحج واخذوا منه - 01:12:48

حكم الاخص وهو ان من ادرك الوقوف بعرفة فقد ادرك الحج وان من فاته الوقوف بعرفة فقد فاته الحج وهذا استنباط سيء من هذه الاية ان من ادرك الوقوف بعرفة فقد ادرك الحج ومن فاته الوقوف بعرفة - 01:13:08

فقد فاته الحج وان كان اعتبار هذه المسألة فقها يكون او يمكن بادلة اخرى. واما فيما يتعلق بقوله وقد تنازع الناس فيما تقدم الى اخره قال وهو نداء لفظي انبه الى هذا المصطلح وهي كلمة ان النزاع - 01:13:28

او الخلافة لفظي. هذا يستعمل في كلام اهل الاصول. اهل اصول الفقه. ويقصدون بالنزاع اللفظي ما قد عنه احيانا بانه الخلاف الذي لا ثمرة له. فهذا اصطلاح في هو اصطلاح - 01:13:48

وتفسيره او احد التفاسير لهذا الاصطلاح. ولكن يستعمل هذا الكلام في كلام طائفة من اهل العلم او هذا المصطلح على ما هو فوق ذلك. كقول ابن تيمية مثلا عن بدعة المرجع ان هذه من بدع الالفاظ. وليس - 01:14:08

ليس في البدع العقائد. ان هذه من بدع الالفاظ وليست من بدع العقائد. هل يقصد انها من بدع الالفاظ ان هذا الخلاف لفظي بمعنى لا ثمرة له بين المرجئة. الفقهاء والجمهور من ائمة السلف الجواب لا. ولذلك تجد ان - 01:14:28

المصنف في مسألة الارجاء هذه مرة يقول ان قول حماد ابن ابي سليمان واتباعه هو من بدع الالفاظ وليس ببدع العقائد وتارة يقول ان الخلاف بين حماد والجمهور اكثره لفظين اكثره لفظي - 01:14:48
فلما عبر باكثره اراد هنا باللفظي الذي لا ثمرة له فلم يجعل جميعه لفظيا. الشاهد ان هذا مصطلح قد يفسر باكثر من تفسير فاذا قيل الخلاف هو من باب الالفاظ ليس معناه بالظرورة انه لا ثمرة له قد يكون في - 01:15:08
وكان يقصد بهذا المصطلح انه لا ثمرة له وقد يقصد بهذا المصطلح انه ليس من باب العقائد والاصول وقد يقصد بهذا المصطلح ان هذا نشأ عن سبب الالفاظ الى غير ذلك من الاوجار. نعم. قال - 01:15:28
قال والاسلام اليوم عند الاطلاق يتناول هذا واما الاسلام العام المتناول لكل شريعة بعث بعث الله بها نبيا من الانبياء فانه يتناول اسلام كل امة متبعة لنبي من الانبياء. ورأس الاسلام مطلقا شهادة ان لا اله الا الله - 01:15:48
وبها بعث الله جميع الرسل كما قال تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. هذا هو اصل دين الرسل انه بعث بتحقيق التوحيد وهو الدعوة الى اخلاص الدين لله سبحانه وتعالى وحده لا شريك له. نعم - 01:16:08
وقال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون. وقال تعالى عن الخليل واذ قال ابراهيم ابي وقومي انني براء مما تعبدون الا الذي فطرني فانه سيهدين. وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون. وقال تعالى عنه - 01:16:28
قال افرأيتم ما كنتم تعبدون انتم واباؤكم الاقدمون فانهم عدو لي الا رب العالمين. وقال تعالى قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقومه منا برءاء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا - 01:16:48
بالله وحده وقال تعالى واسأل من ارسلنا من قبلك من رسلنا جعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون. وذكر عن رسله كنوح وهود وصالح وغيرهم انهم قالوا لقومهم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. وقال عن اهل الكهف انهم فتية امنوا بربهم وزدناهم هدى - 01:17:08
وربطنا على قلوبهم اذ قاموا فقالوا ربنا رب السماوات والارض لن ندعو من دونه الها لقد قلنا اذا شططا هؤلاء قومنا اتخذوا من دون الهة لو هؤلاء قوم اتخذوا من دوني الهة لولا يأتون عليهم بسلطان بين. فمن اظلم ممن افترى على الله كذبا. وقد قال سبحانه وتعالى - 01:17:28
ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. ذكر ذلك في موضعين من كتابه. نعم فسائر هذه الايات وغيرها من كتاب الله دالة على ان الانبياء والرسل بعثوا بهذا التوحيد. ولكن هذا - 01:17:48
لا يدل على ان تحقيق المعرفة لم يكن مقصودا في بعث الرسل. فانه مقام عربية من حيث زملاء الكلية ومن حيث اصوله الكلية تقر به جميع الامم اظهر علاجا واستكبارا لفرعون فان الله قد قال عنه جاحدوا بها واستيقنتها انفسهم. فهؤلاء يقرون بهذه الجمل - 01:18:08
لا تجد في سياق ايات الانبياء وفي سياقات القرآن ان الانبياء يخاطبون اقوامهم باصول الربوبية الاولى دعوة اليها لانها ماذا؟ مسلمة ومستقرة من حيث ان الله هو الخالق في السماوات والارض وهو الخالق لهم - 01:18:38
وما الى ذلك هذه اصول مقربة. ولذلك ما غلب عند كثير من طوائف المتكلمين لما فسروا شهادة لا اله الا الله بمآل الربوبية كالقدرة على الاختراع والقدم. خلق والتدبير فلا شك ان هذا غلط في تفسير هذه الشهادة - 01:18:58
الذي حدث من طوائف من متكلمة المسلمين. هذا غلط في تفسير هذه الشهادة. بل معناها انه لا معبود الا الله سبحانه وتعالى اي في تقرير العبودية المتضمن تحقيق الربوبية. يعني في تقرير العبودية - 01:19:18
المتضمن تحقيق الربوبية. هي في توحيد الالهية والعبادة والاخلاص وهذا التوحيد من حققه لازم ان يحقق او تضمن تحقيقه له من حققه فان تحقيقه له يتضمن مسألة الربوبية. ولذلك تجد ان الموحدين وهم الرسل واتباعهم ومن اتبعهم تجد ان الموحدين من الرسل واتباعهم هم - 01:19:38
على تحقيق لربوبية الله ومعرفته باسمائه وصفاته وافعاله وعلى تحقيق لتوحيده سبحانه وتعالى فاذا كان كذلك فقصد التوحيد في

التفسير والتحقيق والدعوة على الربوبية هذا ليس من منهج الاصول ولكن ايضا في المقابل العناية بتوحيد الربوبية يعتنى به في دين الرسل من جهة التحقيق - 01:20:08

ولذلك لك ان تقول ان الرسل عليهم الصلاة والسلام بعثوا بتحقيق المعرفة التي اصولها موجودة لكنها لم تحقق بعثوا بتحقيق المعرفة واخلاص العبادة لله وحده. الرسل بعثوا بتحقيق المعرفة واخلاص العبادة لله وحده. ومن تحقيق المعرفة ماذا؟ هم - 01:20:38

ومن تحقيق المعرفة التحقيق او الاستسلام لله سبحانه وتعالى لما جاء سياق القرآن ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ولئن سألتهم من خلقهم. ماذا كان المقصود من هذا معنى كلام المقصود من هذا؟ كان المقصود من هذا انكم معشر المشركين تقرون بهذا الفصل - 01:21:08

من الربوبية ولكنكم لا تحققونه. كيف يقرون؟ انهم يقرون ان الله هو الخالق لهم من السماوات والارض. لكنهم لا هذه المعرفة كيف لم يحققوها؟ لانهم اشركوا في عبادة هذا الخالق. فمن حقق - 01:21:38

حقا ماذا؟ اخلص الدين لله اخلص الدين لله ولذلك اذا قيل هل المشركون توحيد في الربوبية صحيح وليس بصحيح قيل هذا كلام مجمع. اما انهم يقرون باصول الربوبية وجملها فهذا لم ينازع فيه احد. ولكن انهم محققون للربوبية على التحقيق والتمام الذي جاء - 01:21:58

شرائع الانبياء فلا لانهم لو حققوا الربوبية تحقيقا صحيحا كما شرع الله سبحانه وتعالى فان من عرف الله حق معرفته اخي الصديق له. من عرف الله حق معرفته اخلص الدين له - 01:22:28

وتأمل هذا ليس مع الكفار بل مع حتى العصاة من المسلمين. الم يقل الله تعالى انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة. مع انك تعرف ان جمهور من يعصي يعرف ان هذه معصية - 01:22:48

واذا لم يعرف انها معصية وهناك كلام هل يؤاخذ او لا يؤاخذ من حيث العسر اليس كذلك؟ اذا كيف جاء القرآن انما التوبة على الله للذي يعملون السوء بجهالة. قال ابو العالية سألت اصحاب محمد عن هذه الاية؟ فقالوا كل من عصى الله - 01:23:08

فهو جاهل به. يدلك هذا وهو في شأن المسلمين. فكيف بالمشركين؟ اذا كان المسلم بمعصيته لا يكون حلمه محققا. كما شرع الله ومعرفته محققة كما شرع الله والاخوة قدر من النقص فما بالك بالذين يشركون في عبادة الله سبحانه ولذلك تجدون ان الرسول عليه الصلاة والسلام - 01:23:28

يعلق النجاة بجهة العلم تارة. كقوله في حديث عثمان من مات وهو يعلم انه لا اله الا الله دخل الجنة. من مات وهو يعلم انه لا اله الا الله دخل الجنة - 01:23:58

ما معنى هذا الحديث؟ اذا اورد عليه على سياق هذا الحديث مسألة نصوص الوعيد في اهل الكبائر فما الجواب اذا ولد عليه اهل الكبائر فما الجواب؟ اذا قيل عن اهل الكبائر فما الجواب - 01:24:18

بعض الفقهاء وبعض اهل العلم قالوا ان هذه النصوص من مات وهو يعلم انه لا اله الا الله دخل الجنة وهي كثيرة كما تعرفون بعضهم قال هذا كان قبل ان تنزل الشرائح. بعضهم قال ان هذا قبل ان تنزل الشرائع - 01:24:48

وهذا ليس بصحيح لان كثيرا من هذا الحديث حدث به النبي صلى الله عليه وسلم وهو في المدينة النبوية. وان نقل هذا عن باب متقدمين وبعضهم قال ان هذه احاديث مقيدة بعضهم قال ان هذه احاديث مقيدة - 01:25:08

لتلك النصوص فيكون مطلقا جاء تقليده او عن من جاء تخصيصه. وهذه الاوجه ليس محكمة. بل يقال هذه النصوص على ظاهرها. ولكن العلم درجات فمنه علم محقق وعلم ناقص فمن مات وهو يعلم انه لا اله الا الله دخل الجنة. فان قيل فاهل الكبائر الذين - 01:25:28

هذا هو يقال هؤلاء لما نقص علمهم وتحقيقهم للعلم ولازمه لما نقص علمهم بنقصهن لوازم هذا العلم فان العلم بالله انه لا اله الا هو لا معبود الا هو هذا العلم يستلزم ماذا - 01:25:58

استأزن الطاعة فلما لم يتأتى هذا اللازم على التمام دل نقصا المنزوغ اللازم على نقص الملزوق فيكون هؤلاء مؤاخذون بهذا النقص

الذي عرب. فالمقصود من ذلك ان ما يتعلق بالربوبية الله - 01:26:18
من كسر تفسير التوحيد عليك ما هي طرائق كثير من المتكلمين الذين عونوا بذكره ولم يعتبروا مسألة عبودية وتحقيقها فهذا منهج في الاسلام ولكن هذا لا يفهم عنه ان معرفة الله سبحانه وتعالى لا يقع فيها انحراف - 01:26:38
بل كما اسلفت في درس العنز ما عند المشركين من تعليق مسائل التأثير وقضاء الحاجات وتفريج الكروبات في الهتهم ومعبوديهم وما قد يعلم ان المنتسبين للاسلام في مسائله تمائم والاعتقاد في الائمة والاولياء من مسائل التكبير والغوث - 01:26:58
التأثير والرد الغائب وما الى ذلك هذه كلها منافية لتحقيق المعرفة من سنا فيما هو من اصول المعرفة ولذلك يمكن ان تقول ان الجملة الجامعة هنا ان الله بعث رسله للتوحيد وتوحيده سبحانه الذي بعث به رسله هو تحقيق - 01:27:18
والمعرفة فان مشركي الامم يقرون باصلها ولا ولا يخطقونها. فجاء الرسل بالدعوة الى ماذا الى تحقيقها. ومن تحقيقها الاقرار بالعبودية رسل بعثوا بتحقيق المعرفة واخلاص الدين لله وحده. وليس اخلاص الدين يتأتى من جهة - 01:27:38
هذا التضمن بل هو اصله قائم بذاته. ليس اخلاص الدين يتأتى من هذا التظمن. فحسب بل هو فصل بذاته ولذلك تجد ان كلمات الرسل عليهم الصلاة والسلام كانت مصرحة بالدعوة الى هذا التوحيد ابتداء - 01:28:08
الدعوة الى هذا التوحيد ابتداء يعني توحيد العبودية والالهية. نعم وقد بين في كتابه الشرك بالملائكة الشرك بالانبياء والشرك بالكواكب والشرك بالاصنام. واصل الشرك الشرك بالشيطان. القول هو اصل الشرك. الشرك بالشيطان. كان مقصوده رحمه الله انه من جهة الشيطان. كانها مقصودة - 01:28:28
انه من جهة الشيطان اي باثره. فهو الذي زين لكثير من المشركين. او زين للمشركين شركه وهو الذي زين للمشركين شركهم فهو المحرك يعني الشيطان هو المؤثر في هذه النفوس - 01:28:58
المحرك هذه النفوس الى الاشراك بالله. وليس بالضرورة من جهة عبادة الشيطان. فانه وان نقل في التاريخ من يسمون بعبدة الشيطان هذا باب اخر لكن المقصود المصنف ان الشيطان هو الذي دعا الى الشرك - 01:29:18
فكل من اشرك بالله فقد استجاب لدعوة الشيطان حتى ولو اشرك نبيا او وليا فضلا عن غير ذلك نعم - 01:29:38